بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا ديوان شعري، خصصته بالأحداث المصرية الأخيرة، لأنها تمثل حلقة مفصلية في حياة الأمة، وقد ناسب نعته (بكنز استراتيجي) ، للقب الذي استحلاه الأعداء، لمن كان غصة في حلق الأمة، وجر عليها الويلات والمصائب!!

وغالبه حول أرض الكنانة، سوى قصيدة واحدة..انقلب السحر، متعلقة باليمن السعيد..

سائلا المولى الكريم، أن يحفظ بلاد المسلمين، وأن يديم عليها نعمة الأمن والعز والاستقرار...

والله الموفق........

(1) نظريةالإسقاط العربية

الشعوب العربية ملت ملالة لا حد لها، وخالطها النكد والفساد!! فثارت تطالب بحريتها وعدالتها، وابتكرت ما عُرف مؤخرا بنظرية الإسقاط السلمي، الذي نجح في تونس ومصر.......

الشعبُ ثارَ ونادَ بالإسقاطِ
لابُوركتْ أعمالُكم ياواطي!

دهرٌ مريرٌ خُضتَه بمقامعٍ
ومسَاغبٍ ومناكدٍ وسياطِ!

حوَّلتَ أرضَ الطَّيبين مهانةً
وشَرَيتهم في السوقِ بالأقساطِ

لَكَأنَّ نيلَهمُ الغزيرَ صُبابةٌ
وبناءَ ذي الأهرام كالأمشاطِ

"مصرُ" العظيمةُ صُيّرت أُرجوحةً
يلهو بها الوطواطُ بالوطواطِ

أنداءُ أرضِهمُ استحالت جيفةً
مِنْ فيلقِ الإفساد والأغلاطِ

هَبَّ الشبابُ كهَبة الأُسْدِ التي
توري النعامَ بشفرة الإفراط

فتلهَّبت أشجانُهم وتناغمت
كلُّ الجمُوع بِمطلبٍ ونقاطِ

ارحَلْ أيا ذاكَ القبيحُ فعصرُكُم
عصرُ الهوانِ ودفنةُ "القُطنْاطِ"

عصرٌ تكنّفهُ الظلامُ بظلِّهِ
وسَرَى بنا في قفرةِ الإحطاطِ

لا النيلُ يُنعِشُنا ولا الهرَمُ
الذي سُرِقَت خزائنُهُ بكل تَواطي

أنتَ الشنارُ لشعبنا وزمانِنا
ضجّت مآسينا بذي الأشواطِ

هيمانُ في زَهْرِ النعيم وحالُنا
ما بين جُبْنٍ منتنٍ وبساطِ

وإذا طعمتَ فطُعمةُ العزِّ التي
أنِفَت لفولٍ بائتٍ وبطَاطِ

الفقرُ يأكلُنا ونأكلُ بعدَه
قمعَ الجنودِ وسطوةَ الضباطِ

ماهذا دأبُ المُكْرِمين لدراهِم
أو فعلُ من يحنو لهم برباطِ

كلُّ البلادِ تبدّلت وتطورت
إلا الكنانةُ لم تزل كشياطِ

ونشيدها الغمُّ البئيس وصولةٌ
مِنْ ساسةِ الإجرامِ والإحباطِ

فتقدموا صفاً حديداً قد أتوا
من آخِرِ الفلواتِ والفسطاطِ

هذا هو الفجرُ الأليق لأمةٍ
عاشت على عَسْفِ الزمانِ الخَاطي

مُن هانُ ذا المدفاعُ عند جنوحهِ
فأتى بخيلٍ قد عمَت وخباطِ

والإبلُ يمنحها العداءَ بأمةٍ
لم تلتفت لمكائدِ الخطَّاطِ

دِيست على بحر الجموعِ وهالهم
صبرُ الشباب وهمةُ الإحباطِ

لكنّها أرضي العزيزةُ قد أتت **بنضالِ مَنْ ضحَّوا لها وصِراطِ**

طرْدٌ وإبعاد لكل منافقٍ **سَرقَ البلادَ وباعَ كالأنباطِ**

السبت 2/3/1432 هـ
5/2/2011 م

(2) ثورة الجمال والخيول

ضـــاقت بالنظـــام المصـــري الحيـــل، واستنفد كل الفرص،لقمع المتظاهرين السـلميين، وبعـد الغـازات والرصـاص الحي، يعمد لأسـلوب حجـري قـديم!! ليقاوم به شباب الكمبيوتر!!...

يَتصدّى لثورةِ الأبطالِ بحميرٍ وأحصُنٍ وجِمالِ!

كذَّبت أعيني وتاهَ فؤادي وبَراني الذهولُ كالأنكالِ!

أحمقُ الدهرِ عقلُهُ في حضيضٍ وسفالٌ له يهدُّ ربعَ السَّفالِ

ثارتِ الناسُ بالصمودِ وغنَّت بالثباتِ العجيبِ والإقبالِ

وقبيحُ الديار يَشحذُ نعليهِ لَيفضَ الجموعَ بالأبغالِ

ثورةُ الشعبِ زهرةٌ وسلامٌ والظلومُ الخئونُ بالجَلجَالِ

أُسقِطت جُندُهُ وبارَ كفاحٌ	يمتطي عقلَه نفارُ الجمالِ

خيّب الله مسلكا ذا جنوحٍ	يجمعُ اليوم ضُحكةَ الأجيالِ

آه يا "مصرُ" والجِراحُ كثارٌ	أُوقدت حرَّها بربِّ العيالِ

يصطلي الفقرَ بالعباد ويأبى	نيلُ "مصر" إزاحة الأغلالِ

فالفويلُ اليسير أنغْامُ شعبٍ	والفويلُ الحزينُ كلُّ دلالِ

مشهدُ الجيلِ أبؤسٌ ونكادٌ	رُغمَ ضخِّ النعيمِ والأنوالِ

حُوصرَ الشعبُ بالهوانِ وأضحت	ثَروةُ الدارِ للعميلِ المثالِي

فاستفاقَ الشبابُ من غير وعدٍ	فجَرى الشعبُ خلفهَم كالمَوالي

ثورةٌ عظمى بكل جمالِ	يمتطي عزمُها لهيبَ الليالي

فيبيتُ الظلومُ ذعراً وكَلاً
حائراً من تدفق الزلزالِ

إنها "مصرُ" رايةٌ وشموخٌ
وبلوغٌ لقصدِها المتلألي

لن يَضيرَ الشجاعَ تهديدُ فدمٍ
يدفعُ السّخطَ بالجمال الهُزالِ

فاصبروا شعبَنا وكونوا رباطاً
يقتلُ اليومَ عُقدة المحتالِ

قد تولى الظلامُ حيث ليس رجوعٌ
وسَجَى النوُر بالندى والزلالِ

وسَمَا النيلُ فرحةً ونشيداً
بعدَ عصر الشجون والإعِوالِ

الخميس 6/3/1432 هـ

1/2/2011 م

(3) سقوط العملاء...

أقـول لكم بكـل صـراحة:إن سـقوط مبـارك سقوط لأمريكا حيث لم تستطع أن تصنع له شيئا، فباعته بلا ثمن، وتركته يولول لوحده، رغم كـل الخـدمات الـتي قـدمها، لمـا رأت الشـعب انتفض وقـال كلمتـه، وبـدت تغـرد للديمقراطيـة!! الـتي تحرمهـا على الـوطن العربي...!!

سَقطَ العميلُ فأسقِطت "أمريكا"	وأراك ربُّكَ مَوعظاً يَهديكا
وأراكَ دفقاً للشعوبِ وهبّةً	بَلْ ثورةً تصلي العِدا وتُريكا
حِمَمُ الظلامِ تناثرت وتكسَّرت	وأطَلَّ نورٌ باسمٌ يرويكا
هذى الشعوب فيالقٌ من غضبةٍ	وجَحَافلٌ إنْ بُعثِرت تقليكا
وَتَظل تَهديك الأمانَ بظللها	وكفاحُها جندٌ لكم يَحميكا
فالشعبُ سيفٌ صارمٌ متلهبٌ	والفردُ لاعزمٌ له ينجيكا
إنْ وُعّي الشعبُ المجيدُ تحولت	أشجانه شجناً بهياً آسراً يفديكا
فاعَمدْ إلي عمق الأنام وربّها	وثقافةُ التغييرِ لاتُخطيكا

واستَنهِضِ العقلَ الخمولَ وقلّدنْ ظلماءه حُسْنا صفا وسَبيكا

فهناكَ يقصدُكَ الجميع وترتقي بجهادهم نجماً سما ومكوكا

ليس السرورُ بمسقطٍ لعمالةٍ بل مسقط الشمطاء ذي"أمريكا"

باتت كعجْزا لاقرارَ يضُمُها لكأنّها قد فُكِّكت تفكيكا!

لم تستطِعْ رَدعَ الشعوبِ وقمعَها أو ذمَّ هذا العقلَ أوتشكيكا

الأربعاء
2/3/1432 هـ
23/2/2011 م

(4) إنني أعي....!!

زعم مبارك في خطاباته الأخيرة، أنه يعي مطالب الشباب، ومتفهم لها!! والشعب يرزح تحت خط الفقر والعنت، منذ زمن سحيق!! ومفردة (أعي)، التي استخدمها، قريبة من عبارة صاحبه المخلوع.. فهمتكم !!! فناسب التغريد عليها كما صنع الشاعر في ديوان(فهمتكم)...

إنني أعي ، وأعلم ..... لست فدمْاً أو مُغمّمْ..!

ولقد وعيتُ حِراكَكم ، ونضالكم.. إنّي المُفهَّم..!
عقلي وعى ، جسمي وعى ، أمني المنظّمُ..!

فِلمَ التظاهُر ياشبابُ ، وياغضابُ ، ولم التكلمْ ..؟!
سنجيبُ كلَّ حقوقِكم ، فاغـدوا الى أشـغالكم .. وبلا تندّم !
الوعيُ حلَّ بداخلي ، وبخاطري ، رغم التقدم !

وبرغم أعبائي العِظام ، ومن لها.. يوم التحزم..؟!
وبـــرغم ســـني.. قد وعيتُ نضـــالكم وطلابكم ... فاليومَ مُهتمْ ..!!
حسَّنت كلَّ أجورِكم.. وطموحِكم ، ماعاد مَغرَم ..!

فــأووا إلى تلك الــبيوتِ ، إلى الشــغولِ ، وراجعــوا آلاف مَيسم ..
انا لن أغادرَ ، فالغِدارُ اليومَ.. إذلالٌ ومَهزَم ..!
انا لن أغُيبَ.. فغيبتي فوضى ، تغمُّ الناسَ.. والقلبُ يغتم..!

انا لن أُنيبَ فنائباتُ الدهرِ ألـوانٌ كثـارٌ ، لاتقـاوم او تُصرَّم..
مصرُ الجميلةُ.. لاتروم اليوم أنكاداً ومَظلَم..!
فلقد زرَعنا قمحَها ، وبنينا للجيل الكـــريم.. ربيـــعَ مَبسم ..!

ولئن بدا التقصيرُ ، فالربُّ الكريم بنا.. مهيمن ..
ما قد قعــدنا للرفــاهِ ، ولا الأريجِ ، ولم نــذق أفنــانَ مَغنم ..!
نُمسي ونصبحُ دائما بالفول ... ماذقنا كباباً أو منعَّم ..!!
إني أُحس جوآرَكم ونداءكم ، وبكم أقرِّرُ أوأتمِّم ..!

فاغــدوا إلى أفــراحِكم وغراسِــكم ، وذروا التبرّم..!!
أنتم انا ، وأنا بكم .. فلم التنازعُ والتجهمْ .؟!!
سأُنيلُكم قلبي الحنون ، ومدمعي البـاكي .. ولكم أُكافح أو أرابطُ

لست أزعم ..!!

هي الحياة مدارسٌ .. والدرسُ منكم.. قد تباهى..
قد تجلى.. ليس يُبهَم..؟!

الأربعاء
16/3/1432 هـ
26/2/2011 م

(5) تحية للجيش المصري البطل...

تحية إكرام وإجلال لجيش مصر العظيم ، الذي آثر المجد التـاريخي، على الانصـياع لكلام الـدكتاتور، فسـجل صـفحة من ضـياء في تاريخـه، وانضـم لثورة الشعب حاميا ومدافعا، وكسب ثنـاء العـالم كله......

كَمْ قَدْ أُهينت أُمةٌ وكفِاحُ
واشتَطَّ فينا عسكرٌ وسِلاحُ؟!

وتحولت درعُ الشعوبِ كجاحمٍ
يَصْلَى به الثوارُ والإصلاحُ

لكنْ "بمصرَ" حكايةُ الحُسْن التي
خضَعت لها الأنظار والأفراحُ

الجيشُ يَحمي شعبَه ويَميزُهُ
أيكَ الهَنا وتَحوطُهُ الأرماحُ

جيشٌ عظيمٌ صادق متفهمٌ
لايُستفزُّ بما ردٍ ويُطاحُ

نَبْضُ العروبةِ مخلصٌ ومجاهدٌ
دانت له الكفارُ والأشباحُ

رمضانُ يَعرفهُ ويُدركُ عزمَهُ
ياما فَرِحنا يومَ لا أفراحُ!

وتَجرعَّت "صهيونُ" ذلَّتهَا التي
غنَّت لها الأطيارُ والأقَداحُ

هو صانعُ الفتحِ الكبيرِ لبلدةٍ
ماجَت بها الأنكادُ والأتراحُ

مَنْ مثلُ جيش الأهَرمات تراهمُ
للشعبِ حِصنٌ شامخٌ وصِفاحُ!

أهدىَ النضالَ محبةً وسلامةً	ورعَى الشبابَ ونيلُهُ الفوَّاحُ
هو جيشُ كل الطامحينَ ونُبْلُهُ	يعرو عليه المِنطقُ المفصاحُ
يأبى الحكومةَ أن تكونَ إليهمُ	هذا هو الإحقاقُ والإفلاحُ
ياجيشَ "مصرَ" وقد غَرَستَ خميلةً	أبويةً لاتُلتَغى وتُزاحُ
أنت الوفيُّ لأمةٍ مدرارةٍ	شَمَخت لها الآنامُ والأوضاحُ
فاللهُ يرعاكم ويُثري سعيَكم	ماسارت الأفلاك والإصباحُ
وغداً إلى الأقصى الحزينِ فإنّه	يشتاقكم ماسالت الأنواحُ

السبت 13/5/1432 هـ - 16/4/2011 م

(6) التـــرك أو الأخــــذ!!

مبدأ العفو غير مطروح مع أكـابر مجـرمي الأمـة، الـذين نكلوا بشبابها، وأذاقوها الأمرين، وباعوا البلد بما حمــل، لا سيما والخيانة مكشوفة، والبراهين واضحة...

لاتَتركوْهُ فقد أبادَ المَوطِنا	وأشاعَ في البيت الوباءَ وماونَى!
حلّت "بمصرَ" الموبقاتُ جميعُها	وأذلَّ شعباً طيباً مُتَسنِّنا
هذا مناَكدُ عمرِنا وشنارُهُ	ياكم أهانَ المستكينَ المؤمنا!
قد حوَّل البلدَ الجميلَ خرابةً	وتفرعن المأفونُ فيها واغتنَى

الناسُ من وَقْع الحِصار نوائبٌ	فأراملٌ تشكو وجيلُ قد عَنَى
أرخت له الأهــرامُ هامَ شموخِها	وأجالَ فيها خَيبةً وتمكنا
وغدت ربوعُ الماجدينَ "كعزبةٍ"	يشدو بها الفرعونُ حتى عفَّنا
لاعدلَ يَسْري في الأنامِ ومَنطقٌ	بل عاصفٌ مخمورُ حتى أدمنا
وتقزمت "مصرُ" العروبة واعتلا	فيها الأعادي عزةً وتفنُّنا
عاش الثلاثين الثقال كحارسٍ	لعيونِ مَنْ أدْمى الحِمَى وأذلنا
هذا مصالحُ لليهود وخِدنهم	ورسول "أمريكا" المُطاع المُبْتنى
كنزُ اليهود(1) وسِحرُهم وهناؤهم	لن يحرزوا شبهاً له مُتمدِّنا
حُفظَ الفسادُ بعهدِه وتعربَدت	جُلُّ الشرور وأمدّ فيها وطمأنا
والمسجدُ المضيومُ بات جريمةً	وعَمارةُ يَعني الرهابَ مُبرهنا
باتَ القضاءُ بلا معانٍ إنما	نَقضي بما قال الشقيُّ وقننّا
لاتُهملوهُ فجُرمُه متفاقمٌ	ودماءُ أهليكم تئن بلا انثنا
والقوتُ قصةُ كادحٍ متجرجر	باعَ الوفاءَ فلن يعودَ ليُدفنا

(1) الوزير الصهيوني بنيامين اليعازر حزن على مبارك وسماه (كنز استراتيجي)

لإسرائيل، نقل ذلك الاستاذ فهمي هويدي في مقال له ، فاستعرت هذا العنوان لجماله...!!

منْ ذا يصدّق أن "مصرَ" تبدلت
وغدت قبورُ الهالكينَ المَسكنا

هل هذه "مصر" فإنَّ شبابَها
ذاق الأمرَّ المستطيلَ المَلعنا

الناسُ في مصرَ العظيمة موكبٌ
يطأ الجمالَ وأمةٌ تلقى الضَّنا

قد جُرِّدَ الشعبُ الكبيرُ لخبزةٍ
يَصْلى الشقاءَ ولا يذوق المُعتَنَى

لاترحَموهُ فقد تطاولَ حِقبةً
قاءت على النيلِ البهيج فآسَنا

شقيت جماهيرُ الكنانةِ بالذي
أظفاره طالت لتبني مَسجنا

كم مات بالسجن البرىءُ وضُيِّعت
غيدُ الجمال وهاج فيها ودندنا

لاترحموا حِبّ اليهود وخلهم
ورسول "امريكا" الكريم المقتنى

سنّوا به نهج القصاص لعصبةٍ
سرقوا الشعوب وأطعموها المنتنا

سيُحاكمُ الجيلُ السروقَ ومن له
عينٌ مُلهبةٌ تُذِلُّ الأعيُنا

واذا سكتُم فالسكونُ مصيرُنا
ومصيرُ مَنْ باعَ الدماء وغشنا

عيدُ العروبة أن تُفيضَ شرارةً
تصلى الظلوم وتحكم المتفرعنا

وغداً إلى كل المدائن حكمكُم
ولربما يَصِلُ القصاصُ "الأردنا"

ابنُ اليهودِ وحِبُّهم وحبيبُهم
ياكم تمادى في البلادِ وأثخنا

ياأيها الشعبُ المفجّرُ ثورةً
لاتُجهضوا الحُلمَ اللذيذَ المُمكنا

من جاء بالسوأى فسوآى مثلُها
والمُحسنُ المفضالُ يلقَى الأحسنا

ضاقَ الأعاربُ بالخئونِ وآلِهِ
فاستعجلوا الفجرَ البهيجَ الأبيَنا

فلقد سئمنا حقبةَ الظلم التي
جعلت قرودَ الأرض فينا المَعدِنا

الثلاثاء 14/6/1432 هـ
17/5/2011 م

(7) التدحرج ...

الثورة المصرية .. آية من آيات اللـه، لم يكن أحـــد يتوقعهـــا!! في حـــدوثها، وفصولها والتحضير لها، وسرعتها، كـل من عاينهـــا وتتبـــع آثارهـــا، يـــدرك أن العنايـــة الإلهيـــة لازمتهـــا حـــتى انتهت بسلام....

تَدَحرجَ الكونُ بالدنيا ومَن فيها
وانزاحَ عن "مِصرَ" مَن أورَى نواحيها

ماهذه "مصرُ" فالبأسا بها زُرِعت
وغرَّد الفقرُ في شتى نواديها

نيلٌ وغرسٌ وأهرامٌ بها ارتفعت
ماعاد تُغري الورى بالحُسْن الذي فيها!

كأنني سائرٌ في قلب ضائعةٍ
مِنَ البلادِ ولا أشدو بواديها

فدَورُها الفذّ مخنوق بحاميةٍ
للمعتدين من الأردى وواطيها

وشعبُها البحرُ قد جفّت منابعُهُ
يُجمّعُ القوتَ من أعتى مراميها

سِيقَ الشقاءُ "لمصرَ" رغم عافيةٍ
مِنَ النماءِ وأفنانٍ بناديها

فخيرُها طافحٌ في عُصْبةٍ نذرت
لها النكادَ وقاءت في شواطِئها

فالفقرُ يأكلُ آناما بلا مَهَلٍ
والخِصْب يغمرُ أشخاصًا ويُعميها

كأنَّ "مصرَ" الجمالِ اليوم مُترعةٌ
بذي الديونِ وكم غمٍّ بأهليها

فجَاءَ ذا الموعدُ الميمونُ مطلعُهُ
ليصنعَ المجدَ أو يُردي عواديها

قال الشبابُ أفاعيلاً وغايتُهمِ
لن نبرحَ الأرضَ حتى يفنَى "حُسنيها"

فُزلزلَ الماردُ الفرعونُ وانقشَعت
سحابةُ الظلمِ والضرّا ومُسقيها

هذه الحياةُ مواعيظٌ
ليعلمَ الناسَ أنَّ اللهَ

وتبصرةٌ ... راعيها

يُعلي أناساً وينزلُها إذا حضرَت ... نهايةُ الظلم فلتفقهْ طواغيها

تنفَّست "مصرُ" عن "حسني" وخالطَها ... نورُ السرور وباتَ الآن يُذكيها

سبحانَكَ اللهم تؤتي الملكَ عن حِكمٍ ... وتنزعُ الملكَ مِنْ أعدى عواديها

تكشَّفَ الدهُر عن صحراءَ مَفسدةٍ ... كان الزعيمُ بها حُمَّى وحاميها

والآن يُصبح مخلوعاً أخا مِزقٍ ... تهشُّه نملةُ الدنيا بساقيها

السبت 19/4/1432 هـ
24/3/2011 م

(8) الضيــاع

نقل بعض أقارب الرئيس المصــري في

لقاء معه في صحيفة (المصري اليـوم)، انه قال لعائلتـه: ضـيعتوني .. وضـيعتوا شرفي العسكري..!! فقلت على لسانه :

لا لن أصدِّقَ مَسقَطي وضياعي — ضيَّعتموني وضَاعَ كلُّ متاعي!
بَلْ ضاعَ مَني مَفخَري وكَرامتي — أوَ لم أكنْ كالضابطِ الإشعاعي؟!
حُلمٌ يلاصقني وليس حقيقةً — لكأنني أهوي على أضلاعي!
ماذا يَصيرُ "فمصرُ" ليست مصرَنا — ترنو إليّ بمقلة الإيجاع!
وتبيت تلطمُني بكل مناشرٍ — ياكم جرعتُ مرارة الإقذاعِ!
أأُهانُ في داري وريفِ كرامتي — عجباً لنُكْرِ الدهر والأوضاعِ؟!
ماكنتُ أحسَبْ أنني سيَطالُني — هذا الهوانُ وأُرمَى كالأقماعِ؟!
وأعيشُ منبوذاً لحين نهايتيِ — وبُعيدَها ياخيبةَ الأطماعِ!
مِنْ رُبْع قرنٍ والزمانُ يَمُدّني — برخائِهِ وأَسيرُ بالإمتاعِ
حتى تحولت البلادُ كجنةٍ — موروثةٍ بأوامرٍ ورضاعِ
وخطوتُ في دنيا — لا يستجيبُ لساسةٍ وجياعِ

الكنانةِ منهجاً

أشعلتُ في الأهرام كلَّ منائري   والنيلُ أشربُه بغير نزاعِ
مَنْ ذا يفكِّرُ أن يجردَني الذي   أسّستُه بشطارةٍ وطباعي؟!
ألمي كبيرٌ والجراحُ تحوطني   وأَظلُّ أحلُمُ بالردى النزّاعِ
قُبِرَت حياتي لا أرى مِن حولِها   إلا الشنارَ ولعنةً لمساعي
لا النورُ يرحمني ولا الليلُ الذي   يأوي إلىّ بوجهِهِ الفَزّاعِ
الأكلُ يأكلُني ولستُ بآكلٍ   بل مخبأً لمآكلٍ ولُعاعِ
ولها بكل تدفقٍ وتسللٍ   أنكادُ دهرٍ دونما إقلاعِ
كلُّ الذين أُحبهم وخدمتُهم   قد قابلوا بلوايَ كالإقطاعي
أيسُرٌ "سوزانُ" المليكةُ أنها   وهبَت "جمالاً" مركبي وذِراعي؟!
ها قد صلِيتُ بخطةٍ المكرِ التي   قد أفقَدتني سُمعتي ورِباعي
تباً لمن يُصغي لكل وسيلةٍ   تجني عليه كما جنت بمطاعِ
وبدوتُ مكروباً بدارِ حلاوتي   وأتيةُ من صِقْعِ إلى أصقاعِ!
ماهذه أرضي ولا حُبّي الذي   روّيته بعساكري ودفاعي؟!

انا مُتّ من حين التنحي والذي يُحكَى لكم كمَحالمٍ وسَماعِ

دنياكمُ دنيا الشقاءِ وبعدَها لعناتُ كونِ حُمَّ بالإسراعِ

ملَّت شعوبُ اليَعربيّ مكوثَنا بالكرسيِ المُتهلهلِ الأضلاعِ

طيفٌ حياتي كلُّها لم أستَفِدْ الا الصغارَ وضُحكةَ المِذياعِ

الأحد 22/4/1432 هـ
27/3/2011 م

(9) الشهداء...

من عجيب الفقه، وغرائب الفتاوى، ما يشيعه بعض الناس من أن شهداء الثورة المصرية ليسوا بشهداء!! وكأنهم ماتوا في خمارات! أو ماتوا في ملاهي الحسرات!! فرددت عليهم بهذه:

شهداءُ لكنْ من طرازٍ فاخرِ! ثاروا لنجدةٍ موطنٍ متناثرِ!

هَبّوا على الظلمِ الفظيعِ فكم لقَوا مِن قمعِهِ وشَقائِه المتكاثر؟!

"وطنيْ" ولكنْ خيرةُ لعدوِنا وشبابُنا باتوا ببؤسٍ سافِرِ

أبناءُ "حمزة " [1] واجهوا بعزيمةٍ وجهادُهُم كالمَنْهَلِ المتُغَازرِ

وقَفوا على هَامِ السماءِ كبَيرَقٍ مُتبخترٍ بزنابقٍ ومنائرِ

بالوجهِ والصدْرِ العريّ وجُملةٍ هزَّت فؤادَ الظالمِ المتناكَرِ

جيلٌ جديدٌ نبضُه في وعيِهِ لايُخدَعنَّ بكاذبٍ أو فاجرِ!

خُدِعت جُدودهمُ بخطٍ ملتوي فتجرّعوا بالفقرِ غيرِ مُغادرِ

شَبّوا على رَهَقِ الضياعِ كمعشرٍ وُلِدوا بلا أمٍ وأبٍ ناصرِ

---

[1] إشارة إلى الحديث الصحيح (سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر....)

(2) موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، الذي بات مسرح التنسيق الشعبي .

غُرباءُ في الوطنِ البهيجِ وكم لهم ... مِن مَوجِعٍ ومناكدٍ ومَعاسرٍ!!

وزروعُ موطنِهم لغير صِحابهِ ... كم يَنصبونَ بغير حظٍ وافرِ؟!

يَتبختَرُ الحَيْفُ اللعينُ بدارهِم ... ويُذيقَهم أعتى البلاءِ القاهرِ

فتَواعَدوا في "الفيس" [2] بالحزمِ الذي ... حُطِمَت عليه مَقَامعُ المتفاخرِ

فرآءهمْ الوطنُ البئيس كصارمٍ ... فغَدَا لهم بجحافلٍ وعساكرِ

نُصِبت خيامُهمُ وكلٌ قد أتى ... بخميلهةٍ ومَوَالحٍ وفطائرِ

لَنْ يَرحلَ الجمعُ الغفيرُ وأرضُنا ... منهوبةٌ من غاشمٍ أو ماكرِ

وشبابُ ديرتِنا شقاءٌ في شَقَا ... والخَيرُ يَغمرُنا كبحرٍ زاخرِ !!

بَرَقت أساريرُ الحياةِ ولحظةٌ جاءت لحلٍ فيصلٍ متوافرِ

فلَيرحلنّ الظالمُ الوغدُ الذي باعَ البلادَ لكل نذلٍ عابرِ

نحنُ هنا الحكمُ الرشيد لأمةِ عاشت على مُّرِ الزمان الغابرِ

وتوهَّجَ الميدانُ يَحكي للذي عيناهُ لا ترنو لجيلٍ زاهر

صنَعوا الحياةَ وغيّروا الزمنَ الذي أضحى حديث مجالسٍ ومسافرِ

دامت لنا "مصر" الحبيبة إنها نيلُ الوفاءِ وجنّةُ المُتظاهرِ

الإثنين 16/4/1432 هـ

21/3/2011 م

(11) الأوتـــاد

شخصية فرعون القرآنية، ليست تاريخا مضـى! ولكنهـا تستنسـخ في كثـير من

البلـــدان الشـــمولية ، الـــتي تصـــادر الحريـــات، ولا تقيم للإنســـان وزنـــا ولا كرامة...!!

أوتادُ "فرعونَ" عاشت في الملايينِ
ما بين عَسْفٍ وأغلالٍ وتلعينِ

مامات "فرعون" بل صارت حكايتُه
نهجاً لكل مظلومٍ مجرمٍ شينِ

كم دولةِ الفرد حلَّت في مرابعِنا
وبات آمالنا قهراً لتنينِ؟!

قادَ الأنامَ بتوهينٍ وملحمةٍ
كأنّه ضدهم من غير ما مينِ

يحاصر الشعب بالأعتاد وأسفى
على الشعوب غدت مهوى الفراعينِ

لا رأيَ لا حلمَ لا أنفاسُ منطلقٍ
فكلكم مجرم من ذلك الحين

وما يرومُ شبابُ القُطر إن لهم
خمراً وعهراً بألوانٍ وتلحينِ

والنخبة اليوم قد باتوا فلاسفةً
ينظّرون لألعابٍ وتدجينِ

حُريةُ الرأي قد بات مطرزةً
بلا حجابٍ وتوهين وتظنين !

أنا البلادَ قراراتي لها مِننٌ
والدولةُ اليومَ في شخصي وترنينِ

لايَحمد اللهُ إصلاحاً بلا نظرٍ
من النظام وإن مِنّ المساكينِ

نحن البصيرةُ والإصلاحُ مطلبُنا
له نُحاول من قعرِ الطواحينِ!

لكنْ شُغلنا بتطويرٍ وتنميةٍ
ويعلمُ اللهُ مافي القلب من بَينِ

صبراً جميلاً بنا فالقُطْر منبلجٌ
بذا السرورِ بلا شكوى وتحزينِ

السبت 17/4/1432 هـ
22/3/2011 م

(12) أسبوع النظافة...!

كـان منظـر شـباب التحريرباهيـا، وهم يكنسون الشوارع، وقامت اللجان بــدور الخدمــة البــاهرة للنــاس، وأروا العـالم أنهم شـــباب طـــاهر متحضـــر، ليســوا جماعات شغب وتخريب!! أو قلة مندسة ،كمـــــا صـــــورهم الإعلام العـــــربي الرسمي...

كَنَسوا الرئيسَ ويَكنسونَ الشارعا
فغَدَوا حديثاً باهراً وروائعا!

كم غرَّدوا في الأرض رغمَ فظاعةٍ
وبها أقاموا مَعلماً ومزارعا

كلُّ العوالم أُذهِلوا لمقامِهم
فلقد رأوهم أنجماً وطوالعا

ورَأوَا بهم وردَ الجمال
ورأوا بهم ذاكَ الصفاءَ

ونبضَه اللامعا

مَنْ نبّأ الجيلَ الجديدَ حكايةً تهَبُ الرُواءَ وتصَنعْ المتسارعا

هِمَمٌ لهم مثلُ الجبال وخُلةٌ حُشِيت بهاءً فائقاً وبدائعا

شَبَبٌ جميلٌ فعلُهم وكلامُهم يهوَى العلوَم فلا تراهُ خانعا

بل تُبصرُ الجدَّ العجيبَ وعَزْمةً تُغري الكسولَ وتبعث المتراجعا

فقُهوا الحياةَ فلا تُخانُ عقولُهم بل يَفضحونَ الخائنَ المُتشاجعا

جيلُ الحداثةِ والتطورِ والنما لا جيلَ جهلٍ قد بدا متصارعا!

يُهدَون بالعلمِ الفسيحِ ورؤيةٍ ليس الذي نصبَ الردى ومَقامعا!

ستعود نقمته عليهِ وإنما خَيتومةُ أن يُستباحَ مَشارعا

ويظَلّ أُحدوثَ الزمانِ وقصةً تُروَى لجيلٍ قد سَجَى وتوالعا

الجمعة 12/5/1432 هـ
15/4/2011

(13) صرَع أمريكا

الذي أعتقده هـذه الأيـام، أن أمريكـا في صـرع وصـدمة، ممـا يجـري في الـوطن العـربي!! أحبابهـا يتصـرمون، وعمالهـا يتنـاثرون!وهي في حالـة من الغبن الشـديد..

وسقوط هؤلاء سقوط لها بالدرجة الأولى وفي ذلك دروس لا تخفى...

"أمريكا" تُصرَعُ في العميلِ الأطيَبِ
وتَحارُ من زحفِ الربيعِ اليعربي

وتَبيتُ تبكي لاتكفكفُ دمعَها
فدموعُها كالزاخرِ المتصبِّبِ

والعقلُ منها ذاهبٌ ومثقّبٌ
لكأنها في موحشاتِ الغيهبِ

مكثت دهوراً كم تمدّ وكم تفي
بوعودِها للظالم المتلهبِ

ملكوا البلادَ وشمسَها ورمادَها
واستشنعوا في المنهج المتصلبِ

داسوا حقوقَ الناسِ في زنزانةٍ
يَصلَونَ فيها كلَّ عبْدٍ طيّبِ

والآن تشتاقُ الشعوبُ لثورةٍ
تسمو إلى العيش الكريمِ الأعجبِ

قامت كبُركانِ خمولٍ قد أتى
فيه الزمانُ بفعلهِ المتسبّبِ

فتناثرت حِممُ الشعوب كأنها
زُفّت إلى عِرسٍ بهيج مُطربِ

هذا هو التاريخُ سنةُ خالقٍ
كم يستخفُّ بغافلٍ أو مذنبِ

ودروسُهُ السهمُ البرىءُ لعاقلٍ
يوماً تَسُرُّ وكم ترى من مَتْعبِ

5/1432/ 20

(14)مصر الحديثة

كتبت بعد نجاح الثورة المصرية، وقد زرت مصر، فأحسست بتغير الأشياء من حولي، وكأنني أدخل بلدا آخر جديدا، يستنشق عبير الحرية ، بعد معاناة شديدة من القمع والتضييق...

أشرقت "مصرُ" علينا مِن جديدْ
وازدَهَى النيلُ بحسنٍ ورغيدْ

وبدا الوردُ بها أغنيةً
وجمالاً يَحتفي كلَّ مريدْ

إنَّها "مصر" لها فلسلفةٌ
تكسر القيدَ وتأبى مَنْ يكيدْ

"مصرُ" يا أماً لنا مؤنسةً
قد فعلتِ فعلكِ الباهي الرشيدْ

وأريتِ الكونَ ما يُبهرُه
وانتفاضاً زلزل الحيفَ التليدْ

كم سئمنا من نكادٍ وشَقَا
وأنِفنا سطوةَ الباغي العنيدْ

لُوِّث النيلُ بحزن ووبا
واصطلى الزرعُ بنارٍ وحديدْ

لم تُطِقْ "مصرُ" له فانبجست
مِنْ رَدَى صخرٍ وتُربٍ وجليدْ

وغدت أمثولةً يرنو
كلُ ذي همٍ وحزم

لها … ومجيدْ

شعشَعَ الكونُ لها مبتهجاً … وبدا الحبُ بها لحناً فريدْ

هذه "مصر" فمن موطِنها … يُولَدُ النصرُ ويجني المستزيد

فاجعلوها حرةً رائدةً … تمنَحُ الأرضَ مناراَ وبريدْ

واجعلوا أيامَها صالحةً … تطعم الناسَ حَسَاءً وثريدْ

واجعلوا الأهرام ذي شامخةً … لاتُساميها بمجدٍ ذي العبيدْ

وامنحوا النيل رواءً وحِمىً … كم به حزنٍ وهمٍّ ونكيدْ!

واحفظوا مصرَ لنا غاليةً … مثلَ ذاك التبر والدر النضيدْ

إنها دارُ علومٍ وفِدا … وأهْلها كالطيبِ والشهدِ الفريدْ

الثلاثاء 1/4/1432 هـ

15/3/2011 م

(15)وتحدث التاريـــــخ...

لما شاهد الابن يزن، شرارة الثورة المصرية العربية ، وسمع زخات الرصاص، وهو على الشرفة، نطق بكل نشوة وسرور: وتحدث التاريخ.. بالتغيير...الله اكبر.. فلقطتُ المطلعَ منه ...فقلت:

يتحدَّثُ التاريخُ بالقومِ الألى صنعوا الجلاءَ وأشلعوا التغييرا

شيبٌ وفتيانٌ وصفٌّ تلاحمٍ لن يُوقَفوا حتى يرَوا التنويرا

مرَّت عقودٌ موحشاتٌ لم يَروا الا الغلاءَ وقبضةً وسَعيرا

يَستنهجُ القمعَ الشديدَ ويبتغي صمتَ الشعوبِ وراحةً ونميرا

ياأيها الطاغوتُ هاهم قد بدوا ... زحفاً إليكم يبتغوَن شعيرا

قد أظلمت دنياهمُ وتجذَّرت ... صورُ الهوانِ بحالهم تجذيرا

وسياسةُ التجويع نَهجٌ قد هوَى ... بل واستحالَ سكوتهم تفجيرا

وتلهَّبَ الفقرُ الكئيب وأصبحت ... أنّاتُهُ لعناً لكم وثُبورا

هاهم شَبابُ العُرْبِ فيكم قد سمَوا ... يتطلعون مِنَ الشقا تحريرا

عاشوا على كبت الحياة وكم لَقَوا ... من حيفِكم مايُذهبُ التفكيرا

تختال دنيا الغرب بالعيش الذي ... يَحمي الفقيرَ ويصنع التطويرا

في حين أنتم في ملايين الرخا ... والناسُ بغيكم تَلَعقُ القطميرا

لا القمعُ ينجيكم ولا جندُ على ... هامِ الأنام تصنتاً ونفيرا

أنتم لهم حرُّ النكادِ وبأسُهم ... لن يُهمِلَ الجلادَ والمغرورا

سينالكم حتماً أجيجُ كفاحِهم ... فتجرَّعوا من غيظهم تخديرا

اليومَ إنذارُ وبعدُ فيالقٌ ... تجتاحكم لتُسطِّرَ

الجمعة 24 صـــــــفر 1432 هـ
28/1/2011 م

(16)الطوفانُ العربي

طوفـــان نـــوحٍ طمَى كالقاصف العسِرِ
والظالمونَ بلا ذِكرى ومُعتَبَرِ!

قد جاءك الحتفُ ياجلادُ فاعتبِرنْ
فغضبةُ الشعبِ مثل الثائرِ الخَطِرِ

ما أرعبتهم جيوشٌ فظَّ جاحمُها
ولا دهَتهم أراجيفٌ بمختبَرِ

همُ البوازلُ قد جاءوا بتضحيةٍ
وبابتسالٍ سما عن كل مُختصَرِ

كالغيثِ كالشمسِ كالأرياح قد عصَفت
ترابُها بجيوشِ الغاشم الغَدِرِ

مَنْ بدَّل العدلَ أنكاداً ومظلمةً
يسري بها القهر سَرْي الماءِ في الزهَرِ

مَن يَصمدِ اليوم للطوفان وا أسفىَ
على الخليقة أضحوا اليومَ كالبقَرِ

لاعقلَ لا فكرَ مملوءٌ بتبصرةٍ
ولا عيونٍ كحد السيف في البصر

في موكب الشمس تلقى
كأنه الحبسُ حاك الناسَ

القطر ذا ظُلمٍ بالحُصُر

ومثلُ ذلك مخمورٌ أخو حُمُقٍ سعى الى الموتِ سعيَ الهالك الأشِرِ

إن يُسفرِ الصبحُ قال الناسُ في غَمَمِ أو يسطع الكونُ قال الشعبُ كالحُمُرُ

سيصطلي بهُياج البحر من يده تطال كلَّ بريءٍ مؤمن يسِرِ

ويلعق المسخ من كانت حكومته تسابقُ العصرَ بالأنعام والحجَر

عصْرُ الحجارة لايرقى لمحفلةٍ من الحواسب والتطوير والصور

فعِشْ زمانكَ يامسكين وادّرعنْ بثورة العلمِ والأنوارِ والغُرَرِ

أما الغوايةُ والتعتيمُ فهي مُدَىً تحفُّ كلَّ ظلومٍ مظلمٍ قذِرِ

الإثنين

9/4/1432 هـ

1/3/2011م

(17)انقلــب السحــر..!

الصالح علي، يهدد شعبه بالحرب الأهلية..ولا تلعبوا بالنار..! ويستفز ويرعد، حتى اصطلى بحرها وسوادها ، والله المستعان....

كم هدَّدَ الشعبَ بسيفِ الفاجرِ * فانقلبَ السحرُ على الساحرِ

وعاد منكوباً بما قد رمَى * وباتتِ الفرحةُ للثائرِ

وبات ذا الشعبُ عظيمَ المُنَى * وصبرُه مِنْ حظهِ الباهرِ

وحانَتِ الساعةُ يومَ الردى * ليصبحَ المُجرمُ كالخاسرِ

لاحقَ او مجدَ ولا هيبةٌ * بل أصبحَ اليوَم كذي الغادرِ

يَسرقُ ذا الشعبَ بلا خيفةٍ * كأنه أمهرُ مِن عاهرِ

ويمكرُ اللهُ بوغدٍ عتا * وكانَ كالزائغِ والماكرِ

أحرقه اللهُ باقوالهِ * وصنعهِ الفاضحِ والساخرِ

وهدَّد القومَ بنارٍ حمَت * فالتهبَ الوجهُ بذا الفائر

واسودَّ مغلوباً على أمرهِ * كأنه الضُحكة للناظرِ

واستمتع الناسُ بإذلالِهِ * وهللوا للمالكِ القاهرِ

مَنْ قهَر الظالم فى عرشهِ * فصار كالمنكسرِ الفاترِ

لعل إخواناً له فكّروا * فاعتبروا بالمهلِكِ البائرِ

وساروا فى الناس على رحمةٍ * ومسلك الراشد والطاهرِ

يفيض من مال له ربُّه * أعطاه مثلَ السلسل الزاخرِ

ويتقي القحطَ على أهلهِ * فإنه الشعلة للناكر

لن يخلدَ الحكمُ على جوعهةٍ * وذلةٍ من مجرمٍ باترِ

إنْ صبرَ الناس فذو صبرةٍ * ينتهي للغيرة للغائر

ويُبصرُ الرفضَ له خُطةً * لعله يثأرُ فى الجائرِ

ويرجعُ الحقُّ الذى قد مضى * وتَسعَدُ الأمةُ بالماطرِ

5/4/1433 هـ

(18) إدارة الفلول..!!

مصطلح الفلول، أي المنهزمون.. ظهر بقوة في الحياة المصرية بعد الثورة المباركة، حيث عكر بقايا نظام مبارك حياة الناس..واصطنعوا الأزمات، وترشح بعضهم للرئاسة...! باعتبار أنهم المسيطرون على الأموال والمناصب..حتى بات أنهم وراء كل كارثة تحصل في البلد بهدف تخريب الثورة............!

قالوا الفلـولُ فقلتُ إي واللـــــــــــــــــــــهِ | يَســـــعونَ للتخــــــريبِ والإكـــــــــــــــــــــراهِ

يَهــوونَ ألــوانَ الفســادِ وبعثَها | لتكـــونَ أغلا في سَـــنا وتبـــــــــــــــــاهي

"مصـــرُ" العظيمـــةُ قد شـــــــدَت حريـــــــةً
داست على العملاءِ والأشـــــــــــــــــــــــباهِ

لكنَّهم يهـــــــــوونَ وأدَ فصـــــــــــــــــيلِها
لتعـــودَ كالأوحـــالِ في الأمـــــــــــــــــــــواهِ

مجـــــدٌ لهم تَبقى البلادُ خَرابـــــــــــــــــةً
ومفاســـداً في غفلـــةٍ وتلاهيِ

ليُجمِّعـــوا الـــدرَّ النضـــيدَ ويُوســــــــــــــعوا
ثـــرَواتِهم في فُجـــرةٍ وتَبـــــــــــــــــــاهيِ

الشـــــعبُ يـــــرزحُ في الحضـــــــــيضِ ودأبُهم
دأبُ الرخـــاءِ وطفـــرةُ الإرفـــــــــــــــــــــــاهِ

مـــاذا تقـــول لأكلُبٍ في غابــــــــــــــــــــــةٍ
يتقـــاتلونَ على نـــدىً وشِـــــــــــــــــــــــياهِ

ويجرِّعون النـاسَ أسـوأَ عيشــــــــــــــــــــــةٍ
رغمَ الخُيـورِ وشـهدِها المُتنـــــــــــــــــــــاهي

الانفلاتُ شـــــــــعارُهم ودِثــــــــــــــــــــارهم
ونضـــالُهم مـــاضٍ بلا إنـــــــــــــــــــــــواهِ

"والبلطجــــــاتُ" أداتُهم وقــــــــــــــــرارُهم
حـــتى تُســـبَّ مســـيرةُ الأنبـــــــــــــــــــــاهِ

والثـورةُ الشـعواءُ كيـلُ جـــــــــــــــــــــرائمٍ
عــــادت على الآنــــامِ بالأشـــــــــــــــــــــباهِ

"عمــــرو بنُ موســـــى" منهمُ وإليهمُ
يـاكم أسـاءَ "لمصـرِنا" بتمـــــــــــــــــــــــاهي!

هو رمـــزُهم ومنـــارُهم لحمايـــــــــــــــــــةٍ
مِنْ مَحكماتٍ قد سـمَت ودواهيِ!

كـلُّ المكائـدِ من فلـولٍ مبــــــــــــــــــــاركٍ
فقِفــوا لهم بتماســكٍ وتَضــــــــــــــــــــاهيِ

لا تُسـلموا مجـدَ البلادِ إليهمُ ... فلقد تُبـاعوا بيعـةَ الأشـواهِ
وتُبـدَّلُ الأحـوالُ فـوقَ رؤوسِـكم ... الشـعبُ قاتـلُ نفسِـهِ واللـهِ
والجنُّ قد قتـلَ الثـوارَ وربما ... هبَّت عواصفُ في الجهولِ الساهِي!
قد قـدّرَ الـرحمنُ مـوتَ شـبابِنا ... فارضُـوا ببِضـعِ دراهمٍ وبجـاهٍ
يَكفيكمُ خلـعُ الـرئيسِ وحَبسُـه ... هل تطمعـونَ لمـوكبٍ ومبـاهِي؟!
الحكم يبقى في الفلـولِ فـإنهم! ... دربٌ المُـنى وتطـورٌ ومَشـاهي

الأربعاء 23/10/1432 هـ
21/9/2011 م